فيها او لها ويجوز ان يكون مصدرا موكدا مقدرا بفعله ان في ذلك لعبرة لمن
يخشى لمن كان من شانه الخشية ءانتم اشد خلقا اصعب خلقا ام السماء
ثم بين كيف خلقها فقال بناها ثم رب بناءها فقال رفع سمكها اي جعل مقدار
ارتفاعها من الارض مقدار مخصوصا الذاهب في العلو رفيعا فسواها فعدلها او شكلها
مستوية او فتقها بان اتم بدءها كالها من الكواكب السيارة وغيرها من قولهم سوى فلان
امره اذا اصلحه واغطش ليلها اظلمه منقول من غطش الليل اذا اظلم وانما اضاف الليل
لانه تحدث بحركتها واخرج ضحاها اوان ضوءه شبه باكله والشمس وضحاها
النهار والارض بعد ذلك دحاها بسطها وبدها المسكن اخرج منها ماءها
بتفجير العيون ومرعاها اورعيها وهي في الاصل موضع الرعي وتجريد الجملة من العاطف لانها
حال باضمار قد وبيان ان الدحو بمعنى الارساء اثبتها وقوى والارض لليل بالنزع
على الابتداء وهو مرجوح لان العطف على فعلية مناعا لكم ولانعامكم متعا لكم
ولمواشيكم فاذا جاءت الطامة الداهية التي تطم اي تعلو على سائر الدواهي الكبرى
التي هي اكبر الطامات وهي القيمة او النفخة الثانية او الساعة التي يساق فيها اهل
الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يوم يتذكر الانسان ما سعى ما ابصره مدونا
في صحيفته وكان قد نسيه من فرط الغفلة او طول المدة وهو بدل من اذا جاءت وما
موصولة او مصدرية وبرزت الجحيم واظهرت لمن يرى كل ما يحيث لا يخفى على احد
وقرئ وبرزت لمن راى فلمن ترى على ان جعله ضمير الجحيم كقولهم ربه رجلا وموكلا به
او انه خطاب للرسول صلى الله عليه وآله وسلم او لمن يراه من الكفار وجواب فاذا جاءت محذوف
دل عليه يوم يتذكر او ما بعده من التفصيل فاما من طغى حق كفر وآثر الحياة الدنيا

فان الجحيم هي المأوى له وسعته للخبرة بالعبادة وقد نبه النفس فان الجحيم هي المأوى هي مأواه
والهم هي مأواه لا هنافة للعلم بان صاحب المأوى هو الطاغي وهي فضل او مبتدأ
واما من خاف مقام ربه مقامه بين يدي ربه لعلمه بالمبدء والمعاد ونهى النفس
الامارة عن الهوى بانه مرد فان الجنة هي المأوى له سواها مأوى يسئلونك عن الساعة
ايان مرساها متى ارساها اي اقامها واثباتها او منتهاها ومستقرها من مرسى السفينة
وهو حيث تقف من البحر وتستقر فيه فيم انت من ذكراها في اي شيء انت من ذكرها
وتبيانها لهم او ما انت من ذكراها لهم وتبيين وقتها في شيء فان ذكراها لا يزيدهم الا خشية او
وقتها لما استاثر الله بعلمه وقيل فيم انكار لسؤالهم وانت من ذكراها مستانف معناه
ذكر من ذكراها اي علامة من اشراطها فان رسالة خاتم الانبياء امارة من امارات القيامة
الله منتهاها الى الله لا يتجاوزه علمه ولا يطلع عليها اي منتهى علمها انما انت منذر من يخشاها
انما بعثت لانذار من يخاف هولها وهو لا يناسب تعيين الوقت وتخصيص من يخشى لانه
للتنبيه به على ان عمر ومنذر بالتنوين والاعمال على الاصل لانه بمعنى الحال كانهم يوم
يرونها لم يلبثوا في الدنيا او في القبور الا عشية او ضحاها اي عشية يوم او ضحاه كقوله
الا ساعة من نهار لان اضاف الضحى الى العشية لان كلا من يوم واحد عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من قرأ سورة والنازعات كان ممن حبسه الله في القيامة حتى يدخل الجنة

سورة عبس مكية

قدر صلوة مكتوبة وهي اثنان واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

عبس وتولى ان جاءه الاعمى روي ان ابن مكتوم اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعنده صناديد قريش يدعوهم الى الاسلام فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله وكرر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)